في دلالتها ذكر متعلقها بدليل انها لم تستعمل بدونه فمعنى من مثلا
هو الابتدا لكن من حيث انه آلة لتعرف حال متعلقه ولذا وجب
ذكر متعلقه فلا يستعمل بدونه وهذا اختاره الش في رسالته ومما تماصو
قيل انه يلزم على هذا ان يكون استعمالها في خصوصيات تلك المعاني
الجزئية مجازا لا حقيقة لعدم استعمالها في المعاني الاصلية اصلا
مع انهم ترددوا في ان المجاز يلزمه الحقيقة اولا واجيب بانه انما
يكون مجازا لو كان استعمالها فيها من حيث خصوصياتها اما اذا كان
من حيث انها افراد المعاني الكلية فلا اه وما نسبه للاوائل نسبه العصام
وغيره للجمهور ويبعد كل البعد اقدام الاوائل والجمهور على ما ذكر بلا
دليل فطلب الدليل عليه تعنت قال عبد الحكيم وعلى تسليم انه لا دليل
على ذلك نقول كما انه لا دليل عليه لا دليل على وضعه للمعنى الجزئي مع
احتياجه الى اعتبار الوضع العام الذي لا دليل عليه واما استعماله
في الجزئي فلا ينهض دليلا على وضعه له اه واورد على المذهبين ان
الحرف كثيرا ما يستعمل في نسب كلية كما في قولك السير الى المسجد
خير من السير الى السوق فان النسبة التي هي مدلول الى في المثال
متناولة لنسب كثيرة مختلفة باختلاف فاعل السير وزمانه وكيفيته
كنسبة السير من زيد ونسبة السير من عمرو وهكذا وكنسبة السير
ليلا ونسبة السير نهارا وكنسبة السير السريع ونسبة السير البطئ واجاب
العصام في شرح الرسالة الوضعية بمنع صدق النسبة التي طرفها
مطلق السير التي هي مدلول الى في المثال على كثير مستندا لان
النسبة تتغير بتغير الطرف فالنسبة التي طرفها مطلق السير
لا تصدق على النسبة التي طرفها سير زيد وان كان مطلق السير
صادقا على سير زيد فان نسبة المطلق الى شئ مباين لنسبة فرد
منه اليه واجاب يس بان المراد كما يؤخذ من كلام السيد
بجزئية النسبة كونها آلة لملاحظة الغير وبكليتها كونها ملحوظة
لذاتها وح لا تكون النسبة المفهومة من الى كلية انتهى التنبيه الثاني
ما ذكرناه في معنى المتعلق هو الصحيح عند كثيرين لا ما فهمه صاحب التلخيص من ان

متعلق

متعلق معنى الحرف مجروره قال في المطول قال صاحب المفتاح
المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير معانيها
مثل قولنا من معناها ابتدا الغاية وفي معناها الظرفية وكي
معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا لما كانت حروفا
بل اسماء لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي
متعلقات لمعانيها اي اذا افادت هذه الحروف معاني رجعت تلك
المعاني الى هذه بنوع استلزام فقول المص في تمثيل متعلق معنى
الحرف كالمجرور في زيد في نعمة غير صحيح اه ثم قال مجاراة
لكلام المص بعد قوله ويقدر الكلام في لام التعليل نحو فالتقطه ال
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا بتشبيه العداوة والحزن الحاصلين
بعد الالتقاط بعلته الغائية في ترتبه ثم استعمل في العداوة والحزن
ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها اي
في اللام في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا تبعا للاستعارة في
المجرور اه قال المحقق عبد الحكيم اقول تبعا لكلام المص
هنا وفي الايضاح ان الاستعارة في اللام تابعة لتشبيه العداوة والحزن
بالعلة الغائية وليس في كلامه ان الاستعارة في ~~الكلام تابعة~~
اللام تابعة للاستعارة في المجرور وانما هي زيادة من الش وحاصل
كلامه انه يقدر التشبيه اولا للعداوة والحزن بالعلة الغائية ثم
يسري ذلك التشبيه الى تشبيه ترتبهما بترتب العلة الغائية
فيستعار اللام الموضوعة لترتب العلة الغائية لترتب العداوة
والحزن من غير استعارة في المجرور وهذا التشبيه كتشبيه الربيع
بالقادر المختار ثم اسناد الانبات اليه هذا هو المستفاد من الكشاف
وهو الحق عندي لان اللام لما كان معناها
محتاجا الى ذكر المجرور كان اللائق ان تكون الاستعارة والتشبيه
فيها تابعا لتشبيه المجرور لا تابعا للتشبيه بمعنى كلي يجيء كل معنى
الحرف من جزئياته كما ذهب اليه السكاكي ونعم الشارح وهو انتهى
حسن وقولهم من معناها ابتدا الغاية قال الغزي المراد بالغاية المسافة

Copyright © King Saud University